احرق الله الكاذب فدخل خادمه ذات ليلة بنار واهله نيام فتطاير شررة
في البيت فاحرقه واهله ذلك بانهم قوم لا يعقلون فان السفه يودي الى
الجهل بالحق والهزؤ به والعقل يمنع منه قل يا اهل الكتاب هل تنقمون
منا هل تنكرون منا وتعيبون يقال نقم منه كذا اذا انكره وانتقم اذا
كافاه وقرئ تنقمون بفتح القاف وهو لغة الا ان امنا بالله وما انزل
الينا وما انزل من قبل الايمان بالكتب المنزلة كلها وان اكثركم فاسقون
عطف على ان امنا وكان المستثنى لازم الامرين وهو المخالفة اي ما تنكرون
منا الا مخالفتكم حيث دخلنا الايمان وانتم خارجون منه او كان الاصل
واعتقاد ان اكثركم فاسقون فحذف المضاف او على ما اي وما تنقمون
منا الا الايمان بالله وبما انزل وبان اكثركم او على علة محذوفة والتقدير
هل تنقمون منا الا ان امنا لقلة انصافكم وفسقكم او نصب باضمار فعل دل
عليه هل تنقمون اي ولا تنقمون ان اكثركم فاسقون او رفع على الابتدا
والخبر محذوف اي وفسقكم ثابت معلوم عندكم ولكن حب الرياسة
والمال يمنعكم عن الانصاف والاية خطاب ليهود سالوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن من يؤمن به فقال او من بالله وما انزل الينا الى قوله
ونحن له مسلمون فقالوا حين سمعوا ذكر عيسى لا نعلم دينا شرا من
دينكم قل هل انبئكم بشر من ذلك اي من ذلك الدين المنقوم مثوبة
عند الله جزاء ثابتا عند الله والمثوبة مختصة بالخير كالعقوبة بالشر
فوضعت هاهنا موضعها على طريقة قوله تحية بينهم ضرب وجيع ونصبها
على التمييز عن بشر من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة
والخنازير بدل من بشر على حذف مضاف اي بشر من اهل ذلك
من لعنه الله او بشر من ذلك دين من لعنه الله او خبر محذوف اي
هو من لعنه الله وهم اليهود ابعدهم الله من رحمته وسخط عليهم
بكفرهم وانهماكهم في المعاصي بعد وضوح الايات ومسخ بعضهم قردة
وهم اصحاب السبت وبعضهم خنازير وهم كفار اهل مائدة عيسى او

كلا

كلا المسخين في اصحاب السبت مسخت شبانهم قردة ومشايخهم خنازير
وعبد الطاغوت عطف على صلة من وكذا عبد الطاغوت على البنا
للمفعول ورفع الطاغوت وعبد بمعنى عبد وعبيد فيكون الراجع محذوفا
اي فيهم او بينهم ومن قرأ عابد الطاغوت او عبد على انه نعت كفطن
ويقظ او عبدة او عبد الطاغوت على انه جمع كخدم او ان اصله عبدة
فحذف التا للاضافة عطفه على القردة ومن قرأ عبد الطاغوت بالجر
عطفه على من والمراد من الطاغوت العجل وقيل الكهنة وكل من اطاعوه
في معصية الله وقرأ حمزة وعبد الطاغوت بفتح البا وجر التا والباقون
بفتح البا ونصب التا اولئك اي الملعونون شر مكانا جعل مكانهم شرا
ليكون ابلغ في الدلالة على شرارتهم وقيل مكانا منصرفا واضل عن سواء
السبيل قصد الطريق المتوسط بين غلو النصارى وقدح اليهود
والمراد من صيغتي التفضيل الزيادة مطلقا لا بالاضافة الى المومنين
في الشرارة والضلال واذا جاوكم قالوا امنا نزلت في يهود نافقوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم او في عامة المنافقين وقد دخلوا بالكفر
وهم قد خرجوا به اي يخرجون من عندك كما دخلوا لم يوثر فيهم ما
سمعوا منك والجملتان حالان من فاعل قالوا وبالكفر وبه حالان من
فاعلي دخلوا وخرجوا وقد وان دخلت لتقريب الماضي من الحال
ليصح ان يقع حالا افادت ايضا لما فيها من التوقع ان امارة النفاق كانت
لايحة عليهم وكان الرسول يظنه ولذلك قال والله اعلم بما كانوا يكتمون
اي من الكفر وفيه وعيد لهم وترى كثيرا منهم اي من اليهود والمنافقين
يسارعون في الاثم اي الحرام وقيل الكذب لقوله عن قولهم الاثم والعدوان
الظلم او مجاوزة الحد في المعاصي وقيل الاثم ما يختص بهم والعدوان
ما يتعدى الى غيرهم واكلهم السحت اي الحرام خصه بالذكر للمبالغة
لبئس ما كانوا يعملون لبئس شيئا عملوه لولا ينهاهم الربانيون
والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت تحضيض لعلمائهم على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)